

مخططات برنامج

أحسن

صاحب

أ. محمد ممدوح

نسخة تجريبية تحت التطوير

ملف تعليمي يحتوي على العديد من المخططات التعليمية الداعمة للمادة العلمية المقدمة في

(برنامج أحسن صاحب)

الحلقة الأولى

للأستاذ محمد ممدوح (رحمه الله ورضي عنه)

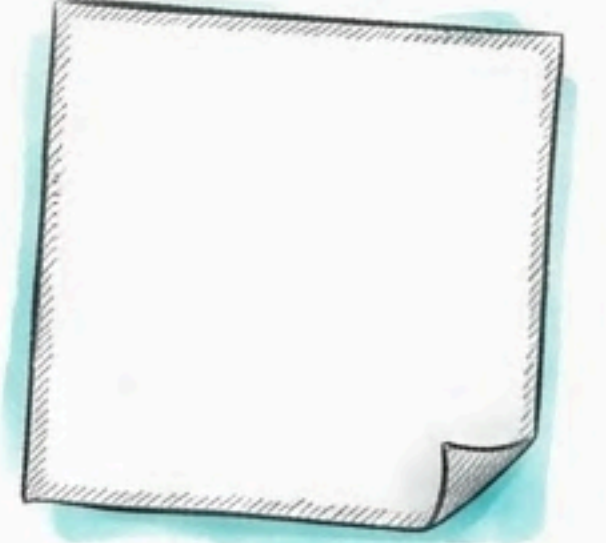
من إعداد إدارة المشروعات بمركز العلم والعمل

عند وجود أي ملاحظات يرجى التواصل معنا :

[https://t.me/LAC Project Management bot](https://t.me/LAC_Project_Management_bot)

الملف لا يغني عن مشاهدة المحاضرة.





أهـ أحسب أن صاحب

الْبَحْثُ عَنِ الصَّاحِبِ الْحَقِّ وَالرَّفِيقِ الْأَعْظَمِ



الْفَطْرَةُ الْبَشَرِيَّةُ وَالْبَحْثُ الْمُسْتَمِرُّ

النتيجة: ضرورة معرفة
"أحسن صاحب" الذي لا
يتخلى عن صاحبه أبدًا.



يوم الفزع الأكبر: تشتد
الحاجة يوم القيامة،
حيث الهول والكرب
العظيم.

غاية المنى: العثور على
الصاحب الذي يثبت
في المواقف العظيمة
وأشد أوقات الافتقار.

نداء الفطرة:
النفس مجبولةٌ على
البحث عن
رفيقٍ دربٍ يساندها
في مسيرتها.



التَّأْصِيلُ الشَّرْعِيُّ لِمَنْزِلَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِوَصْفِهِ الصَّاحِبِ الْأَوْفَى

ينبني فهم هذه المنزلة العظيمة على أصل شرعي متين، يتطلّب استحضار القلب قبل السمع، وهو ما ورد في مسند الإمام أحمد، والمخرج في السلسلة الصحيحة بإسناد حسنه الأرنؤوط، من حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«وإِنَّ الْقُرْآنَ يُلْقَى صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجْلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولَ لَهُ: هَلْ تَعْرِفَنِي؟ فَيَقُولَ: مَا أَعْرَفَكَ. فَيَقُولَ لَهُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنَ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي نَهَارِكَ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ. فَيُعْطَى الْمَلِكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حَلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لِهَمَا الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ: فَبِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيَقَالُ لِهَمَا: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا (وَفِي رِوَايَةٍ: بِتَعْلِيمِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ)، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعِدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغَرَفِهَا، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تَرْتِلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ مَعَكَ.»



المشاهد العظيمة لشفاة القرآن وحفاوته بصاحبه يوم القيامة



يرسم هذا النص الشرعي العظيم مشهدا
مهيباً من مشاهد الحفاوة
والتشريف والتكريم، تتجلى فيه معالم
الصحة الحقيقية للقرآن الكريم، والتي
يمكن تفصيلها في النقاط الآتية:



المشاهد العظيمة لشفاة القرآن وحفاوته بصاحبه يوم القيامة

الاستقبال عند انشاق القبر: →

في لحظات البعث الأولى، وبينما الناس في غمرة الفزع، يخرج هذا الصاحب من قبره ليجد القرآن في انتظاره، وكأنه شخصية عظيمة ومهمة تتلقاه بالبشرى بالبشرى لتؤنس وحشته .



حوار التعارف وتذكير بعهد الدنيا: →

يبادر القرآن صاحبه بالسؤال: "هل تعرفني؟"، ولما كان الموقف مهولاً ينكر الصاحب معرفته، فيعرفه القرآن بنفسه مبيناً طبيعة العلاقة التي جمعتهما في الدنيا، وهي علاقة مبنية على المشقة المحمودة ظمأً في نهار الصيام، وسهر في ليل القيام والتهجد.



المشاهد العظيمة لشفاعة القرآن وحفاوته بصاحبه يوم القيامة

البشارة بالريح الأعظم: →

يزف القرآن لصاحبه بشارة نيل التجارة الربحة، مؤكداً له أن كل تاجر في الدنيا يسعى خلف تجارته، أما هو فاليوم قد حاز على أعظم تجارة تفوق كل مساعي الدنيا.



التتويج: →

يبلغ التكريم منتهاه حين يُعطى هذا الصاحب المُلْك التَّام في يده اليمنى، وحياة الخلد الأبدية في يده اليسرى، ويُتوج رأسه بتاج الوقار، في مشهد يعكس أسمى مراتب التشريف .



المشاهد العظيمة لشفاة القرآن وحفاوته بصاحبه يوم القيامة

امتداد التكريم ليشمل الوالدين:

لا تقتصر بركات هذه الصحبة على الفرد وحده، بل تتعداه إلى والديه، حيث يُكسيان حلتين عظيمتين تفوق قيمتهما الدنيا وما فيها، وحين يتساءلان عن سبب هذا العطاء الجزيل، يأتيهما الجواب بأن ذلك ثمرة أخذ ولدهما للقرآن وما تضمنته العملية التعليمية من جهد في حمله.



الارتقاء غير المتناهي في درجات الجنة:

لا يترك القرآن صاحبه بل يرافقه صعودا؛ إذ يُؤمر بتلاوة القرآن وترتيبه كما كان يفعل في الدنيا، ليرتقي مع كل آية يقرأها درجة في غرف الجنة، لتكون منزلته الأبدية عند آخر آية يقرأها.



المحطات العلمية الكبرى في رحلة التعرف

الإحاطة بمقام القرآن الكريم تستدعي الانطلاق في رحلة علمية منهجية تنتظم في ثلاث محطات رئيسية:



المحطة الثالثة:
الحقوق الواجبة تجاه
هذا الصاحب.



المحطة الثانية:
طبيعة العلاقة المنشودة
مع القرآن.



المحطة الأولى:
ماهية الصاحب وما
يقدمه.



التأسيس المفاهيمي لمعنى الصحبة

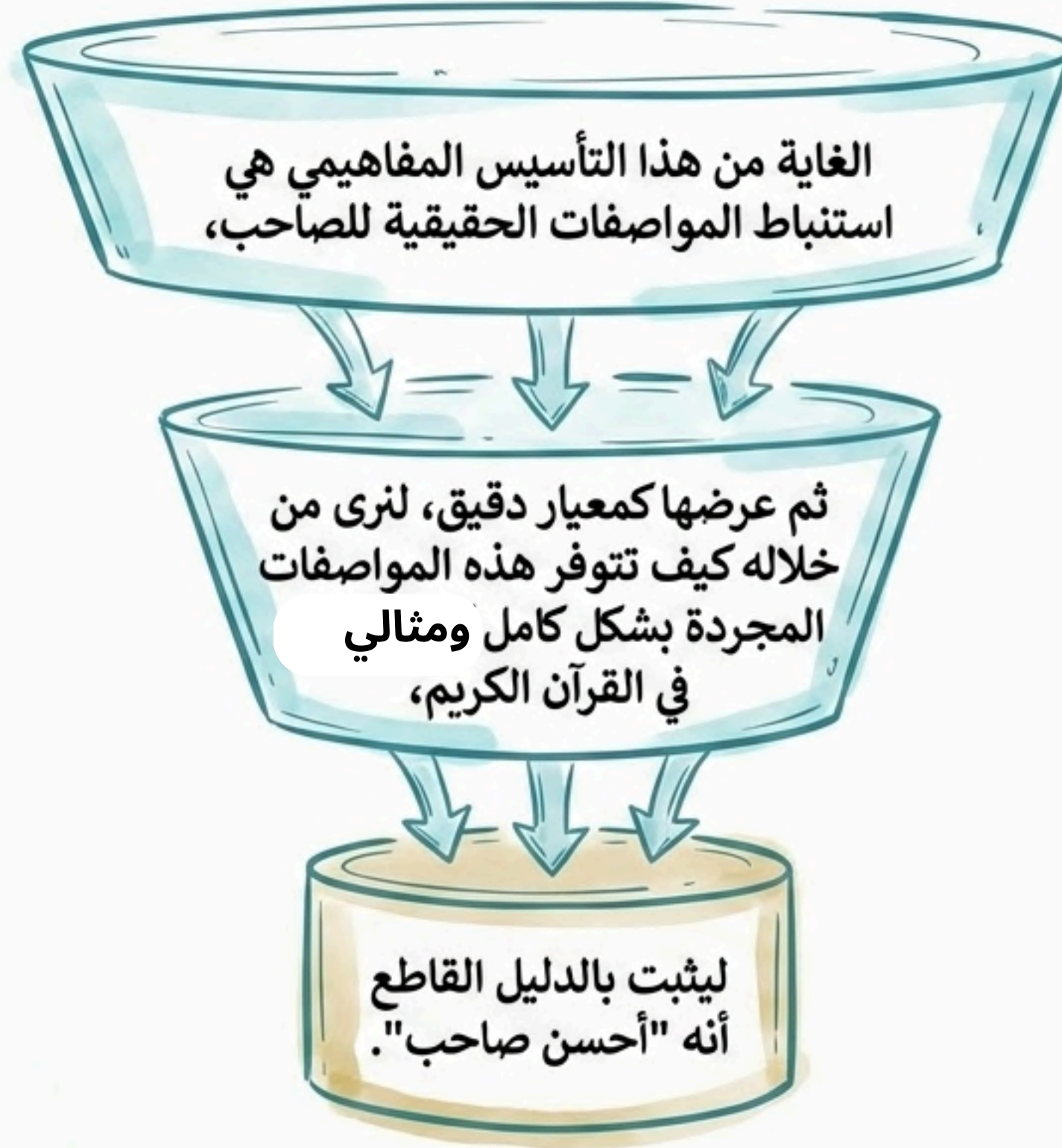
من أين استُمدت
هذه الكلمة؟

وإلى أي معنى تشير؟

لضمان البناء العلمي السليم لهذه
الرحلة، كان لزاماً قبل الشروع في
تفاصيل المحطات الثلاث، الوقوف
وقفة جدية مع مدلولات كلمة
"صاحب"، البحث في الاشتقاق اللغوي
والعمق الدلالي لهذه الكلمة يطرح
تساؤلات محورية حول:



التأسيس المفاهيمي لمعنى الصحبة



المحطة الأولى: ماهية الصاحب وما يقدمه

سؤال مفصلي:

لماذا يُعد القرآن الكريم هو
الصاحب الأكمل والأمثل؟



الفيوضات والعطاءات: استكشاف
الفضائل والمنح التي يقدمها
لصاحبه في الدنيا والآخرة.



المواصفات الاستثنائية:
الوقوف على الخصائص التي جعلته
مستحقًا للقب "أحسن صاحب"
دون سواه.



التعريف الدقيق: التعرف عن قرب
على هذا الصاحب العظيم.



المُحَظَّةُ الثَّانِيَّةُ: طَبِيعَةُ الْعِلَاقَةِ الْمُنْشُورَةِ

توصيف العلاقة الفريدة التي أرادها الله تعالى أن تنعقد بين العبد وبين هذا الصاحب، وتتشعب لمقامات:

علاقة الحَمْلِ:
الاعتناء التام والاهتمام
بحمل كتاب الله.



علاقة الانتماء:
بأن يكون العبد من
"أهل القرآن".



علاقة الحفظ والعمل:
حفظ الآيات وتطبيق
مضامينها في
واقع الحياة.



علاقة الصُّحبة:
الملازمة المستمرة
والدائمة لكتاب الله.



المحطة الثالثة: الحقوق الواجبة تجاهه

الجانب العملي: ثمرة الصحة تتجلى في الجانب العملي والممارسة الفعلية.

كثرة العطاء توجب الوفاء: مع كثرة العطاءات التي يقدمها القرآن، تتعدد الحقوق التي يجب أداؤها تجاهه.

أهمية الأداء: إبراز هذه الحقوق هو ما يحقق كمال الصحة المنشودة.

الغاية المرجوة: ضمان دوام هذه الصحة وفعاليتها لتثمر في الدنيا والآخرة.



ح 1 أحسن صاحب

